بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومـــــات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

﴿ قـــسـم ﴾

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

Universidad de Ain Shams
Facultad de Al-Alsun
Departamento de Español

Tesis doctoral

La figura del pícaro en Mateo Alemán a través de su novela Guzmán de Alfarache

Presentada por
Mohamed El-Saghir Ahmed Ahmed
Profesor ayudante en la Facultad de Al-Alsun
Departamento de Español

Bajo la dirección de
Profesora Dra. Nagwa Gamal Mohamed Mehrez
Catedrático en la sección de lengua española

El Cairo 1998

B٦٢٧٧

جامعة عين شمس

كلية الالسن

اسم الطالب	:	محمد الصغير احمد احمد
الدرجة العلمية	:	دكتوراه
القسم التابع له	:	اللغه الاسبانيه وآدابها
اسم الكلية	:	الالسن
الجامعة	:	عين شمس
سنة التخرج	:	دور مايو ١٩٨٧م
سنة المنح	:	مايو ١٩٩٨م

ـــــــــوراه

مد

اتيو اليمان من خلال روايته :

ن الفـــــــرجى

شـراف

رغ بقسم اللغه العربية بكلية الالسن عضوا مقررا

عميد كلية اللغات والترجمهجامعة الازهر عضـــوا

غه الاسبانيه كلية الالسن مشـــرفا

/ ١٩٩٥م

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢ / ٥ / ١٩٩٨م

موافقة مجلس الجامعة

/ / ١٩٩٨م

بالإضافة إلى المقدمة الجيدة فى صدر الرواية والتى خلقت نوعا من الإنسجام بين القارئ والصعلوك بكل مغامراته المروية.

ومن أهم ماجاء فى رواية ماثيوأليمان هو ا لتحليل النفسى لشخصية الصعلوك ، التدرج الجاد لأحداث الرواية، ترتيب المشاهد، النقد اللاذع سواء الصريح أم الخفى لكل ركن من أركان المجتمع السيئة وتفسير كل مايخص الشئون الإجتماعية وحالات الضمير أو الوعى الإنسانى التى جعلت من العمل وثيقة تاريخية مهمة.

أما عن تقسيم هذا البحث فهو مقسم إلى ثلاث أبواب رئيسة ، بالإضافة إلى مقدمة وتمهيد وخاتمة.

فى التمهيد عرضت لمفهوم الصعلكة قبل رواية "قزمان الفرجى" وتحدثت عن بعض الأعمال التى إشتملت على مشاهد خاصة بالصعلكة متمثلة فى آلاعيب بعض الخادمين وحيلهم السيئة، كما فى العمل الأدبى المسمى بـ "لاسيلستينا" وخوان رويز و" كتاب الحب الجميل "،كاهن هيتا، حيث لم تدرج هذه الأعمال وغيرها ضمن مجموعة الأعمال الأدبية التى تناقش أمور الصعلكة لعدم تكامل المفهوم فيها من بدايتها وحتى نهايتها، ولخلوها أيضا من شخصية البطل المطلق، الصعلوك، الذى يقوم ببطولة الأحداث كما فى رواية "لازاريودى تورميس " التى تعد البداية لصياغة أعمال أدبية مستقلة فى هذا الشأن.

وقد جاء الباب الأول مشتملا على جزءين ، كل جزء منهما يتضمن عدة محاور، ففى الجزء الأول تناولت فىالمحور الأول الركائز الأساسية التى بنى عليها الكاتب الأسبانى عمله الروائى متمثلة فى الهدف الذى صاغ من أجله أحداث حياة الصعلوك والذى تمثل فى إفادة القارئ بكل ما هو طيب وإبعاده عن كل ماهو سيئ . ثم التوبة فى نهاية العمل هى حجر الأساس فىالإنشاء الأدبى المحكم للرواية وتحقيق التكامل فى الشكل والمفهوم لها، حيث إن التوبة هى ختام طيب لحياة الصعلوك المثيرة والمليئة بالصراعات الداخلية والنفسية ، كما أنها نهاية لحيرته بين الخير والشر ، ذلك يؤكد عامة أن الإنسان قادر على إصلاح نفسه بنفسه فى أى وضع إجتماعى يكون فيه . وتتمثل الركيزة الثالثة فى تجسيد الصعلوك لعديد من الأحداث والمواقف الواقعية لكاتبه فى داخل الرواية، مما أضاف ذلك صدقا ملحوظا وحقيقة واضحة للأحداث المروية.

أما فى الجزء ا لثانى من الباب الأول فقد درست فيه خمسة محاور حول المواقف والإتجاهات المختلفة للصعلوك ووجهة نظره إزاء العديد من الأشياء فى

المجتمع الأسبانى. جاء المحور الأول حول موقفه تجاه الصعلكة وحياته الطويلة فى عالم المغامرة منذ هروبه من منزل والدته وحتى توبته ، مفسرا لكثير من مظاهر الصعلكة عنده وتخطيطه السيئ لحيله الذكية، وكاشفا عن مراحل حياته الشطارية المختلفة وسلوكياته وأفكاره وعاداته وتقاليده وكل المفاهيم الخاصة بتلك الطبقة الدنيا من الصعاليك.

ثم تناولت فى المحور الثانى إتجاهه الإجتماعى وعرضت لرأيه فى الإنسان والمجتمع ، فقد نوى الصعلوك كشف أسباب تدهور المجتمع وإنحلاله والذى كان سببه فقدان الوعى الإنسانى والطمع والرغبات السيئة للإنسان الذى كان يسعى من أجل المصلحة الشخصية دون النظر بأهمية إلى المصلحة العامة.

وفى المحور ا لثالث تحدثت عن الصعلوك وعلاقته بالدين موضحا آرائه المتعددة تجاه رجال الدين ومفاهيمه ، ثم أشرت إلى قضايا مهمة وعديدة مثل حرية الإختيار أو المشيئة والإرادة وعلاقتها بمفهوم الحاجة أو الضرورة ، والهبات والعطايا الإلهية وحسن الإنتفاع بها ، إلى جانب عدل الخالق فى عقابه من أجل تعليم الإنسان بكل الدروس المستفادة والإبتعاد عن الإستخدام السئ لنعم الله ورحماته.

وفى المحور الرابع تحدثت عن قزمان الفرجى وعلاقته بفلسفة زينون أو الرواقية ومذهب الكلبية، حيث إنه كان الشخصية المناسبةالتى تنطبق عليها مبادئ تلك الفلسفةوهذا المذهب بسبب صبره على الآلام فى حياته التى كانت حافلة بالمصاعب والفشل والمصائب والحظ العاثر والعذاب النفسى والجسدى مما جعله يفقد ثقته فى كل الأشياء المحيطة به فى العالم، مهاجما من حين لآخر قوانين البلاد ومتصرفا طبقا لمايتناسب مع قواعد حياة الشطار بدون خجل أو حياء.

أما المحور الخامس والأخير فقد تمثل فى موقف قزمان الفرجى تجاه شخصية النبيل والتى كان يمثل الشخصية النقيضة لها ، فقد كان الصعلوك ضد البطل أو ضد النبيل ، حيث عبر بوجهة نظره عن فساد طبقة النبلاء عارضا الأسباب والنتائج وواصفا ظروف تلك الشخصية المنحلة ومصرحا بكل عيوبها ومعلنا كرهه لها بسبب إنحطاطها المريع ورغبة بعض أفرادها فى إحتراف مهنة الصعلكة وممارسة الكدية وترك عاداتها وتقاليدها النبيلة. وقد إستمر قزمان فى توجيه النقد العنيف لهذه الشخصية بسبب إنحلال وضعها الإجتماعى السامى وتفكك طبقتها النبيلة التى وقعت ضحية للفترة الإنتقالية من العصور الوسطى

إلىالعصر الذهبى بكل تغيراتها الإجتماعية والسياسية والإقتصادية التىكان لها الأثرالكبير فى التدهور الداخلى للمجتمع الأسبانى.

ثم يأتى بعد ذلك الباب الثانى والذى تم تقسيمه إلى ثلاث أجزاء رئيسه كان الأول منها يمثل أصداء الأخلاق التى نبعت من داخل أحداث الرواية، فقد فسرت التناقض الملحوظ الذى لم يثر أية غرابة لأن ماثيوأليمان إستخدم شخصيةالصعلوك وصياغة أحداث حياته السيئة من أجل عرض الوضع الإجتماعى المتردى وتقديم دروس تعليمية مفيدة جدا لتنبيه القارئ . كما أن الأمور الأخلاقية فىالرواية جاءت متمثلة فى النقد الشديد والمتكرر لكل أخطاء الإنسان تجاه نفسه وتجاه مجتمعه ، حيث إن الكاتب الأسبانى وصل بالنقد والسخرية فى روايته إلى درجة كبيرة بحيث تناول العيب أو الخطأ وإنتقده ثم تلاه بالدرس التعليمى الذى ساعد كثيرا على الإصلاح والتعديل الشامل.

كما تحدثت أيضا عن الإسهابات الأخلاقية وتناقضها مع مغامرات الصعلوك الشريرة فىالرواية موضحا إختلاف أراء النقاد حول تلك الموضوعات الأخلاقية ومناقشا بصورة عملية لأكثر من موضوع بطريقة تحليلية.

وفى الجزء الثانى من الباب الثانى تناولت التحليل النفسى لشخصية الصعلوك منذ بداية حياته الشطارية ، فتحدثت عن صراعه الداخلى واللحظى وأهميته التقنية فى ربط أحداث الرواية ببعضها، بالإضافة إلى إبراز ضرورته الإيجابية فى الدفع المستمر للصعلوك من أجل الوصول إلى توبته النهائية.

كما قمت أيضا بتحليل ظروف ميلاده غير الشرعى، ثم رفضه المستمر لكل المحاولات التى بذلت من جانب أشخاص عديدين من أجل إنقاذه وإصلاحه على الرغم من إعترافه بأخطائه وبعدم تقته المبكرة وأسبابها وبتفضيله لحياة الصعلكة ورغبته فىتعلم قواعدها من أجل الوصول لإحترافها التام.

أما الجزء الأخير من هذا الباب فقد إشتمل على تحليل لأهم الملامح الأسلوبية فىالرواية حيث قمت بإعطاء فكرة كافية عن شكل الترجمة الذاتية الذى صاغ فيه ماثيوأليمان أحداث حياة بطله ، موضحا مصدر هذا الشكل الروائىوخصائصه فى الرواية ، إلى جانب الحديث عن الهيكل العام لمضمون العمل الروائى. كما تحدثت أيضا عن الصور الجمالية المتعددة ، وبراعة الكاتب فىالوصف والخيال ، وعن وسائله الأسلوبية واللغوية التى ضمنت نجاح الرواية وتفوقها على جميع الروايات الشطارية التى كتبت فى العصر الذهبى.

أما الباب الثالث من هذا البحث فقد تضمن دراسة تحليلية مقارنة بين الصعلوك الأسبانى "قزمان الفرجى" والصعلوك العربى "أبى زيد السروجى" فى "مقامات الحريرى"، فقد قسمت هذاالباب إلى عدة محاور حيث تحدثت بصورةعامة فى المحور الأول عن معابر إنتقال الثقافة العربية من المشرق إلى الأندلس وأثرها فى عالم الأدب الأسبانى، بالإضافة إلى عرض لمقامات الحريرى فى الأندلس ومحاكاتها بواسطة كثير من الأدباء الأندلسيين المسلمين والمسيحيين واليهود . ثم ناقشت بعد ذلك وسائل تأثر ماثيوأليمان بمضمون هذه المقامات الحريرية التى كانت منتشرة فى الأندلس أكثر من مقامات بديع الزمان الهمذانى بسبب التمكن الأدبى للحريرى و مهارته الأسلوبيةواللغوية ثم وجوده على قيد الحياة أثناء عملية إنتقال مقاماته إلى الأندلس مما ساعد ذلك على سهولة تقديمه لشروحها و تفاسيرها المختلفة للأدباء والكتاب الوافدين من الأندلس بحثا عن الثقافة والآداب والعلوم الشرقية.

وفى المحورالثانى تناولت بعض أوجه الشبه والإختلاف بين شخصيتى الصعلوك العربى والأسبانى من خلال عمليهما محللا حالات عديدة متشابهة بدرجة ملحوظة ولكن بإختلافات ناشئة بسبب تغيز الزمان والمكان بين نشأة العملين ، مما يؤكد إستفادة الكاتب الأسبانى من مقامات الحريرى وتطويره الواضح لما إستلهمه بصورة مباشرة أوغير مباشرة.

وفى المحور الأخير قمت بعمل مقارنات مختصرة وعملية بين أكثر من حالة فى العملين مثل : المقدمة التى تخص كلا من العملين ، شخصية الصعلوك المجرب الذى كان ينصح صعلوكا مبتدأ وراغبا فى تعلم تلك الحرفة ، مضمون المقامة "الساسانية " عند الحريرى "وقواعد الكدية" عند ماثيو أليمان ، بالإضافة إلى تقنيةالحيلة الشطارية بين كل من الكاتبين من خلال تفسير عملى لحيلتين متشابهتين فى العملين.